Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكم : أنى بريئة لا تصدقونى بذلك . ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى منه بريئة، لتصدقننى . فوالله ما أجد لى ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال : « فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون » . ثم تَحَولتُ فاضطجعت على فراشى ، وأنا والله حينئذ أعلم أنى بريئة ، وان الله تعالى مبرئى ببراءتى ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل الله تعالى فى شأنى وحيا يتلى ؛ ولشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله تعالى فىّ بأمر يتلى ؛ ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله تعالى بها . فوالله مارام مجلسه ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، حتى أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، فسُرّ عنه ، وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لى : «يا عائشة إحمدى الله تعالى فإنه قد برأك . فقالت لى أمى : قومى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله تعالى ، هو الذى أنزل براءتى ، فأنزل الله تعالى : «إن الذين جاءوا بالأفك عصبة منكم ... العشر آيات »[1] فلما أنزل الله تعالى هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره : والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قالت عائشة رضى الله عنها . فأنزل الله تعالى : « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة .. إلى قوله والله غفور رحيم » . فقال أبو بكر رضى الله عنه: بلى والله إنى لأحب أن يغفر الله لى ، فرجع إلى مسطح النفقة التى كان يجرى عليه، وقال : والله لا أنزعها منه أبدا : قالت عائشة رضى الله عنها : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحشٍ عن أمرى ، فقال : «يا زينب ما علمت وما رأيك ؟» فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى ، والله ما علمت عليها إلا خيرا . وهى التى كانت تسامينى من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع . قالت : فطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) .

متفق عليه .

(١) سورة النور : (١١ - ٢٠) .